

## تأثير أنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

## بحث تطبيقي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

## The impact of the activities of the national poverty reduction strategy On achieving the sustainable development goals An applied research in the Ministry of Labor and Social Affairs

amolaalshamery@gmail.com	جامعة بغداد / المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	آمال حميد رشيد
salem@pgiafs.uobaghdad.iq	جامعة بغداد / المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	أ.د. سالم عواد هادي
baydaa_s@yahoo.com	جامعة بغداد / المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	أ.د. بيداء ستار لفته

## المستخلص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على طبيعة تأثير أنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، وقد تمثلت مشكلة البحث متمثلة بالآتي: هل هناك تأثير لأنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة؟ وتمثل ميدان البحث في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولل سنوات (٢٠١٦-٢٠١٢) ونتائج مؤشرات اهداف التنمية المستدامة للسنوات (٢٠١٦-٢٠١٢)، وتم استخدام البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS ver.10) في احتساب النسب المئوية ومعادلة الانحدار الخطي المتعدد واختبار F ومعامل التحديد R<sup>2</sup>، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان من ابرزها هناك تأثير لأنشطة الوزارة المبحوثة في مجال التخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، بلغت نسبته (٦٠%) الا ان تلك الاستراتيجية لم يتم تدعيمها بسبب ضعف مستوى التنفيذ، وبرز ما توصل اليه البحث من التوصيات هو التركيز على تحقيق الاستراتيجيات القادمة لأهدافها، لدعم اهداف التنمية المستدامة والنهوض بواقع التنمية المستدامة في العراق.

**الكلمات المفتاحية:** أنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، التنمية المستدامة.

## Abstract

The objective of the research is to shed light on the nature of the impact of the activities of the national strategy for poverty alleviation in achieving the goals of sustainable development, and the research problem was represented by Is there an effect of the activities of the national strategy for poverty reduction in achieving the goals of sustainable development? and represents the field of research in the Ministry of Labor and Social Affairs For the years (2012-2016) and the results of the sustainable development goals indicators for the years (2012-2016), the ready-made statistical program (SPSS ver.10) was used to calculate the percentages, multiple linear regression equation, the F test and the R2 coefficient, and the research reached a set of conclusions Of the most prominent A There is an effect of the Ministry's research activities in the field of poverty alleviation in achieving the goals of sustainable development, which reached (60%), but that strategy was not supported due to the poor level of implementation, and the most prominent findings of the research from the recommendations is focusing on achieving the next strategies for its goals, to support The goals of sustainable development and advancing the reality of sustainable development in Iraq.

**Key words:** Activities of the National Poverty Reduction Strategy, Sustainable Development.

## المقدمة

أصبح التطور السريع والمستمر في شتى المجالات هو السمة الغالبة في هذا العصر، وأن الهدف من هذه التطورات ودوافعها يأتي استجابة لتلبية احتياجات الإنسان المتزايدة، لذلك نشأ المفهوم الحديث للتنمية وهو ما يعرف بالتنمية المستدامة والذي هو النمط التنموي الذي يسعى لتحقيق رفاه المجتمع دون الإضرار بالبيئة ومواردها وذلك لأنه يعتبرها ملكية مشتركة بين الأجيال الحالية والمستقبلية، وهنا بدأت الدول تبذل قصارى جهدها لتحقيق اهداف التنمية المستدامة ومنها العراق الذي بدأ بوضع الخطط والسياسات

الداعمة لتحقيق هذه الاهداف ومن هذه السياسات هي الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤، لهذا جاء البحث لبيان تأثير هذه الاستراتيجية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة عبر تناول اربعة مباحث، ركز المبحث الاول فيها على منهجية البحث بينما تطرق المبحث الثاني للجانب النظري اما المبحث الثالث فتناول الجانب التطبيقي اما المبحث الرابع والاخير تناول الاستنتاجات والتوصيات.

### المبحث الاول: منهجية البحث

**اولاً: مشكلة البحث :** ان موضوع الفقر والتنمية المستدامة من المواضيع المهمة وواسعة الانتشار في الوقت الحالي والذي حظي باهتمام العديد من المنظمات الدولية لما له من تأثير على المستقبل واحتياجات الاجيال القادمة، وبالرغم من ان هذا الموضوع نال حظه من البحث والدراسة على المستوى المحلي والدولي من قبل الباحثين والمهتمين الا انه لم يتم البحث والدراسة في الاستراتيجية المعالجة لهذه الظاهرة في العراق وما هو تأثير تلك الاستراتيجية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة؟، وعليه تبلورت مشكلة البحث بإثارة التساؤل الرئيس الاتي: -

هل هناك تأثير لأنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة؟

### ثانياً: اهمية البحث

١- يستمد البحث اهميته من اهمية محاربة الفقر في العراق ومدى انعكاس الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر على اهداف التنمية المستدامة التي تكفل تلبية احتياجات الاجيال الحالية والقادمة.

٢- تقديم اطار فكري لمتغيرات البحث (الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر والتنمية المستدامة) والذي سيسهم في رفد المكتبة ببعض جوانب الاثراء النظري والتطبيقي بالنسبة لهذا الموضوع.

٣- يمكن ان يكون قاعدة انطلاق اولية لإدارة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نحو التحسين والتطوير في اداء تنفيذ انشطتها الاستراتيجية للتخفيف من الفقر نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

**ثالثاً: اهداف البحث :** يهدف البحث الى: -

١- تسليط الضوء على واقع الأنشطة التي تؤديها الوزارة المبحوثة في مجال التخفيف من الفقر.

٢- الكشف عن تأثير أنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

**رابعاً: فرضية البحث :** يستند البحث الى الفرضية الرئيسة الاتية: -

هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

**خامساً: منهج البحث :** اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي في تفسير نتائج الظاهرة المبحوثة

### سادساً: حدود البحث

١- الحدود المكانية: - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الكائنة في بغداد.

٢- الحدود الزمانية: - شمل البحث سنوات الاستراتيجية (٢٠١٠-٢٠١٤) وفترة تنفيذها (٢٠١٢-٢٠١٦)، ومؤشرات هدف

التنمية المستدامة المتعلقة بالقضاء على الفقر للسنوات (٢٠١٢-٢٠١٦).

### سابعاً: وسائل جمع البيانات والمعلومات

١- الجانب النظري: - تم الاطلاع على مجموعة من الادبيات الادارية والاقتصادية العربية والاجنبية من كتب ومجلات ورسائل واطاريح جامعية وبحوث.

٢- الجانب التطبيقي: - تم الاعتماد على الوثائق والسجلات في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التخطيط والتعاون الاممائي، الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

ثامناً: الاساليب الاحصائية المستخدمة: تم اعتماد البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS ver.10) في احتساب النسب المئوية ومعادلة الانحدار الخطي المتعدد واختبار F ومعامل التحديد  $R^2$ .

### المبحث الثاني: الجانب النظري

#### اولاً: الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر: مدخل نظري

##### ١- مفهوم الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر وتعريفها

اشارت الاديبيات المتخصصة الى ان بداية مفهوم استراتيجية التخفيف من الفقر ظهر حديثاً في نهاية عام ١٩٩٩ باقتراح كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (Levinsohn ٢٠٠٣:٢٠)، الا انه في الحقيقة تعود بدايات هذا المفهوم الى المراحل الالآتية: أ- مرحلة السبعينيات من القرن الماضي، اذ كان اول مقترح لاستراتيجية التخفيف من الفقر قدمته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باسم مشروع الخطة الخمسية للسنوات (١٩٧٦-١٩٨٠)، لتمثل هذه الخطة نقطة انطلاق اساسية في تطور العمل بمجال خدمات الرعاية الاجتماعية، فقد كان عدد المشاريع المقترحة (٤٠٦) مشروع ويعدد القوى البشرية العاملة (٩٣٢٦) ومن جميع الاختصاصات وبكلفة (٢١ ٩٩٢ ٠٠٠) دينار عراقي منها (١٦ ٠٤٠ ٠٠٠) دينار تم طلب تخصيصه من استثمارات الخطة القومية (١٩٧٦-١٩٨٠) و (٥ ٩٥٢ ٠٠٠) دينار يتم تمويلها ذاتياً من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومؤسساتها وتمت الموافقة على تنفيذها (وزارة التخطيط، ١٩٧٤:٣).

ب- اما في مرحلة الثمانينيات من القرن الماضي وبسبب دخول العراق في حرب طويلة انتهت بديون تتراوح (٨٠-١٠٠) مليار دولار، فضلاً عن تدهور اوضاع السكان وخصوصاً في المناطق الحدودية في الوسط والجنوب مما ساهم ذلك في زيادة افقار تلك المناطق. (الزبيدي، ٢٠٠٧: ١٠١)

ت- في مرحلة التسعينيات فقد لاحت بوادر ظاهرة الفقر في العراق والتي ارتبطت مسيبتها في الحروب والحصار الاقتصادي، اذ قدرت دائرة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة ان أكثر من (٤) ملايين عراقي قد اجبروا على الدخول في حالة فقر قصوى، ثم تدهورت وتراجعت فاعلية مؤسسات الدولة وشحت مواردها على الانفاق الاجتماعي والخدمات واتسعت دائرة الفقر وتدهورت البيئة الاجتماعية وشهد حجم الناتج المحلي الاجمالي تراجعاً من (٩،١٥) مليار دينار عراقي عام ١٩٨٨ الى (٥،٣) مليار دينار عراقي عام ١٩٩٤. (الزبيدي، ٢٠٠٧: ١٠٣)

ث- مرحلة الالفية الثانية وبعد عام ٢٠٠٣ ونتيجة لمواجهة الازواج الالفة الذكر كان يجب انتهاج استراتيجية عراقية وطنية ذات رؤية مستقبلية تقع على عاتقها مسؤولية تحقيق اهداف التنمية الشاملة وفي الامدين القصير والطويل تتبنى اطاراً للحد من كل مسببات الفقر في العراق (هاشم وراضي، ٢٠١٢: ١٧١)، أطلق اول استراتيجية للتخفيف من الفقر للفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) والتي تم اعدادها حسب قرار مجلس الوزراء رقم (٤٠٩) لسنة ٢٠٠٩. والتي سيركز عليها البحث الحالي.

وبعد عرض مفهوم استراتيجية التخفيف من الفقر يمكن تعريف استراتيجية التخفيف من الفقر (اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر، ٢٠٠٩: ١) بأنها "وثيقة او اطاراً مستقبلياً للسياسات والبرامج المتعلقة بتنفيذ الأنشطة الهادفة الى الحد من الفقر في العراق".

##### ٢- اختلاف استراتيجيات التخفيف من الفقر عن برامج التنمية

لا يوجد إطار عمل موحد لاستراتيجية التخفيف من الفقر لكل البلدان، وانما يختلف كل بلد في ظروفه وفي الفرص والتحديات التي تواجهه، ويمكن توضيح الاختلافات التي تتميز بها استراتيجيات التخفيف من الفقر عن برامج التنمية وهي على النحو الالآتية: - (محمد، ٢٠٠٩: ١١٣-١١٤)

أ- التركيز على كونها خاصة ومملوكة لكل بلد على حده.

ب- التأكيد على المشاركة من مختلف مكونات المجتمع.

ت- تمنح فرصة المشاركة للفقراء في مناقشة ووضع وتنفيذ الاجراءات المتعلقة بالتخفيف من الفقر ضمن الاستراتيجيات.

٣- عناصر استراتيجية التخفيف من الفقر

حددت (اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر، ٢٠٠٩: ٤) اربعة عناصر تحتويها استراتيجية التخفيف من الفقر لتحقيق اهدافها وهي:-

- أ- خلق فرص توليد الدخل: - وتعني خلق الوظائف والاعمال للفقراء، اذ يتطلب ذلك تضافر جهود الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.
- ب- التمكين: - وتعني تمكين الفقراء من إدراك حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وممارستها.
- ت- بناء القدرات: - وتعني بناء قدرات الفقراء من اجل تأهيلهم للعمل وزيادة انتاجيتهم ليكونوا قادرين على اشباع احتياجاتهم.
- ث- الامان الاجتماعي: - ويعني تأسيس شبكة امان اجتماعي فعالة يساهم فيها القطاع الخاص والمجتمع المدني.
- ٤- مبادئ استراتيجية التخفيف من الفقر

حددت المبادئ الخمسة الأساسية لاستراتيجية التخفيف من الفقر بالآتي: - (International Monetary Fund, 2004:15)

- أ- يحركها البلد التي تنطوي على مشاركة واسعة النطاق.
- ب- موجهة نحو النتائج التي تعود بالنفع على الفقراء.
- ت- شاملة في الاعتراف بالطبيعة المتعددة الأبعاد للفقر وفي استجابة السياسة المقترحة.
- ث- لها منحى الشراكة التي تنطوي على المشاركة المنسقة من شركاء التنمية.
- ج- تعتمد المنظور الطويل الأجل للحد من الفقر.

#### ثانياً: التنمية المستدامة: مدخل نظري

١- تعريف التنمية المستدامة: عرفت التنمية المستدامة بتعاريف متعددة منها: عدم الإضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وايصالها إليهم بنفس الوضع الذي ورثه الجيل الحالي (الجوارين، ٢٠١٦: ٣)، وعرفها (عيدوني، ٢٠١٤: ٥٢) بأنها عملية نقل المجتمع من الاوضاع القائمة الى اوضاع أكثر تقدماً لتحقيق اهداف محددة تسعى اساساً لرفع مستوى المعيشة للمجتمع ككل من كافة جوانبه عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً وذلك في إطار الموارد المتاحة لتأمين عملاً مستقراً ومسكناً صحياً ومنظومة بيئية وثقافية وادارية توسع الخيارات للمواطنين.

٢- اهداف التنمية المستدامة: وفقاً لإعلان الالفية في مؤتمر القمة الذي عقده الامم المتحدة في نيويورك في (٢٥-٢٧/سبتمبر ٢٠٠٠) وشارك فيها (١٤٧) رئيس دولة وحكومة، وقد تم الاعتماد رسمياً على خطة جديدة تعد بمثابة نقطة انطلاق لعمل المجتمع الدولي والحكومات الوطنية من اجل ان ينعم العالم بالرفاه على مدى السنوات ال (١٥) القادمة، واطلق على هذه الخطة (بخطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠) والتي تضم في جوهرها (١٧) هدفاً اساسياً للتنمية المستدامة و (١٦٩) غاية او هدفاً ضمناً لمتابعة وقياس تنفيذها، كما تعتمد على عدد كبير من الاتفاقيات الدولية السابقة خاصة فيما يتعلق بالتنمية والبيئة وحقوق الانسان. (مركز الامم المتحدة للإعلام، ٢٠١٥: ٢)

ويمكن توضيح اهداف التنمية المستدامة وعلى النحو الآتي: -

- الهدف ١ - القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- الهدف ٢ - القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- الهدف ٣ - ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- الهدف ٤ - ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- الهدف ٥ - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء.
- الهدف ٦ - ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- الهدف ٧ - ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
- الهدف ٨ - تعزيز النمو الاقتصادي المتزايد والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- الهدف ٩ - إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.

- الهدف ١٠ - الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- الهدف ١١ - جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- الهدف ١٢ - ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- الهدف ١٣ - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
- الهدف ١٤ - حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- الهدف ١٥ - حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
- الهدف ١٦ - التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمَّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
- الهدف ١٧ - تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- ٣- مبادئ التنمية المستدامة

حدد (حلاوة وصالح، ٢٠١٠: ١٣٢-١٣٣) المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة وعلى النحو الآتي:-

- أ- استخدام طريقة النظم في اعداد وتنفيذ الخطط للتنمية المستدامة.
- ب- المشاركة المجتمعية والذي يؤشر الى حالات التفاعل الجماعي مع البيئة بعيداً عن الفردية والمصلحة.
- ت- العدالة (الانصاف):- اي حصول كل فرد على حصة عادلة ومتوازنة من ثروات المجتمع من خلال انصاف الاجيال الحالية مع مراعاة الاجيال اللاحقة.
- ث- حُسن الادارة والمساءلة:- اي خضوع الادارة الى مبادئ الشفافية والمحاسبة والرقابة والمسؤولية بغية تجنب الفساد والمحسوبيات.
- ج- الدمج: - يؤشر هذا المبدأ الى ضرورة دمج الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية كافة عند اتخاذ اي قرارات مستقبلية ذات صفة بيئية.
- ٤- متطلبات التنمية المستدامة

يمكن حصر متطلبات التنمية المستدامة بما يأتي:- (مصطفى، ٢٠١٦: ١٥)

- أ- نظاما سياسيا يؤمن المشاركة الفعالة للمواطنين في صنع القرار.
- ب- نظاما اقتصاديا قادرا على احداث فوائض ومعرفة فنية قائمة على اسس الاعتماد الذاتي والاستدامة.
- ت- نظاما اجتماعيا يقدم الحلول للتوترات الناجمة عن التنمية غير المتناغمة للنهوض بالمجتمع.
- ث- نظاما انتاجيا يحترم واجب الحفاظ على القاعدة البيئية للتنمية.
- ج- نظاما تكنولوجيا يبحث باستمرار عن حلول جديدة.
- ح- نظاما دوليا يعرئ الانماط المستدامة للتجارة والتمويل ويؤمن بالشراكة في العلاقات الخارجية والداخلية.
- خ- نظاما اداريا مرنا يملك القدرة على التصحيح الذاتي.
- د- نظاماً يعمل على حصر الثروات الطبيعية وترشيدها استخدامها.
- ذ- نظاماً يسعى الى الحفاظ على البيئة ورفع مستوى الوعي الخاص بها.
- تمثل كل ما سبق متطلبات ضمن الإطار العام لعملية التنمية المستدامة تستوجب الالتزام بها وتفسيرها وفقاً للمنظومة الحضارية التي تجري فيها جهود التنمية.

## المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً: نتائج تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر: سيتم توضيح نتائج تنفيذ أنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في الوزارة المبحوثة على النحو الآتي: -

١- عدد المقترضين: - يعرض الجدول (١) ان عدد المقترضين الاجمالي كان (١١٧٦١) خلال فترة تنفيذ الاستراتيجية حيث وصل لأعلى عدد في سنة ٢٠١٤ اذ وصل الى (٧١٨٤) مقترض، ولأدنى عدد في سنة ٢٠١٦ حيث وصل الى (٣٢٩) مقترض، وان عدد المقترضات من النساء كان اقل بكثير من عدد المقترضين الرجال على مستوى العراق عدا اقليم كردستان، ولم يتم التركيز على المحافظات الاكثر فقراً في برنامج القروض.

جدول (١) اعداد المقترضين حسب المحافظة والنوع الاجتماعي ولل سنوات (٢٠١٦-٢٠١٢)

المحافظة	٢٠١٢		٢٠١٣		٢٠١٤		٢٠١٥		٢٠١٦		المجموع
	ذكور	اناث									
التيار	—	—	٠	٠	٠	٠	٤٤	٢	٠	٢	٩٠
بابل	—	—	١٠	٣٨٩	١٠	٣٠٦	١٥	٣٢	٢٢	٤٠	٧٤٩
بصرة	—	—	٠	٠	٦	٢٥٧	٢	٢١	١٧	٩	٢٩٥
بغداد	—	—	٠	٠	٦٤	٥٦٣	١١٥	٦٨٧	٢٩	٢٠٨	١٤١٩
ديالى	—	—	٦	٢٦٤	٧	٤١١	٠	٨	١	١٣	٦٨٤
ديوانية	—	—	١	٦٧٥	٥	٨٨٥	٠	٨	٢	٦	١٥٧٠
ذي قار	—	—	٠	٠	١٣	١٠٨٩	١	٤٠	٩	١٦	١١٣٨
صلاح الدين	—	—	٢٤	٢٨٦	٣٠	٢٤٦	١	٠	١	٠	٥٣٢
كربلاء	—	—	٠	٩٩	٦	٤٠٨	١	١	٢	٧	٥١٠
كركوك	—	—	٠	١٦٠	١٣	٤١٢	٤	١	٠	١٧	٥٧٣
مثنى	—	—	٢٣	٧٨١	١٠	٥٤٠	٠	٢	٧	٣٣	١٣٣٠
ميسان	—	—	٠	٠	٣٢	٥٥٤	٦	١٣	٤	٤٢	٥٩٥
نجف	—	—	٠	٠	٨	٤٨٧	٤	٤٦	٢٦	١٣	٥٥٩
نينوى	—	—	٠	٠	٣	٣٤٥	٠	٠	٠	٣	٣٤٥
واسط	—	—	٢٥	٤٤١	٢٢	٤٠٨	١	٨	٢	٥٠	٨٥٧
المجموع	—	—	٨٩	٣٠٩٥	٢٢٩	٦٩٥٥	١٥١	٩١٣	٤٦	٢٨٣	١١٢٤٦
الاجمالي	—	—	٣١٨٤	—	٧١٨٤	—	١٠٦٤	—	٣٢٩	—	—

المصدر: - اعداد الباحثة بالاعتماد على قاعدة بيانات برنامج القروض في قسم صندوق دعم مشاريع

٢- عدد المتدربين: - تعذر تحديد عدد الفقراء المستفيدين من القروض والذين التحقوا ببرامج التدريب بسبب عدم وجود قاعدة بيانات مركزية ومفصلة خاصة بها، اذ توافرت بيانات فقط عن اعداد المتدربين بصورة عامة وليس للمستفيدين من برنامج القروض الخاصة.

٣- عدد الزيارات التفتيشية والاجراءات الادارية المتخذة: - تركزت الزيارات التفتيشية للجان التفتيش على محافظة بغداد حيث كانت صاحبة العدد الاعلى من الزيارات التفتيشية خلال سنوات (٢٠١٥، ٢٠١٦) وذلك بسبب احداث داعش الارهابي على العراق، وكان اعلى عدد تحظى بأي زيارات تفتيشية خلال سنوات (٢٠١٣، ٢٠١٤) بواقع (٣١٩٩٤) زيارة وادنى عدد زيارات تفتيشية كان خلال سنة ٢٠١٥ بواقع (٢٤١٦٢) زيارة على مستوى المحافظات عدا اقليم كردستان، وكانت نسبة المشاريع المفتشة المخالفة للقانون (١٨%) من اجمالي المشاريع المفتشة وتم اتخاذ الاجراءات الادارية بحقها.

٤- عدد المراكز وعدد المتخرجين: - عدم وجود مراكز حرفية مسائية، وحسب طبيعة نشاط الوزارة تقيم دائرة التدريب المهني عدد من الدورات الصباحية التعليمية (اللغة الانكليزية والحاسوب وغيرها) والمهنية (الحدادة وتصليح الموبايل والخياطة وغيرها) للفقراء وكما موضح بالجدول (٢)

## جدول (٢) عدد مراكز التدريب وعدد المتخرجين حسب المحافظات وللسنوات (٢٠١٦-٢٠١٢)

المحافظة	٢٠١٢		٢٠١٣		٢٠١٤		٢٠١٥		٢٠١٦	
	عدد	عدد المتخرجين								
بغداد	١٣	٦٠٧٤٠	١٥	٨٧١٢	١٥	٨٤٩٣	١٦	٥٨٦٩	١٦	٨٣٠٧
البصرة	٣	١١٣٨٥	٣	١٤٠١	٣	١٧٥٤	٣	١٥٨٧	٣	٢١١٤
ذي قار	٤	١١٣٥٦	٤	١٩٠٦	٤	٢٧٥٧	٤	١٧٨١	٤	٢٤٩٧
ميسان	٢	١٣٧٠	٢	٥٧٣	٢	٧٣٤	٢	٢١٠	٢	٣٦١
صلاح الدين	٢	٥٧٩	٣	٤٦١	٣	٦٣٩	٣	٢٠٢	٣	٤٩٧
بابل	٢	٧٦٠٩	٣	١٣٢٤	٣	٩٦٩	٢	٢١٨	٢	٤٢٢
الانبار	١	١٨٤٤	١	٨٦٧	١	١٨٥	١	٠	١	٠
واسط	١	٣٩٥٩	١	٩٤٨	١	٧٣٢	١	٤٥٢	١	٦٨٨
النجف	١	٢٢٣٨	١	٥٩٠	١	٤١٢	١	٣٢٨	١	٨٢٧
نينوى	١	٤٦٧٥	١	٩٧٣	١	٣١١	١	٠	١	٠
كركوك	١	٨٣٢٠	١	١١٤٣	١	٨٥٣	١	٧٩٧	١	١١٦٧
كربلاء	١	٠	١	١٢٢	١	٤٣٩	١	٤٤٦	١	٨٦٢
ديالى	٠	٠	١	٢٠	١	٤٧٧	١	١٨٧	١	٢٨٣
الديوانية	٠	٠	١	٠	١	٠	١	٠	١	٧٥
المجموع	٣٢	١١٤٠٧٥	٣٨	١٩٠٤٠	٣٨	١٨٧٥٥	٣٨	١٢٠٧٧	٣٨	١٨١٠٠

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على المجموعة الاحصائية السنوية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية

للسنوات (٢٠١٦-٢٠١٢)

٥- عدد الزيارات وعدد الفروض: - بلغ اقصى عدد للزيارات في سنة ٢٠١٢ بواقع (٤٣٤٦) زيارة، ثم بدأ بالتناقص الى ان وصل في سنة ٢٠١٦ الى (٢٢١١) زيارة، وقد بلغت عدد الفروض الواردة اقصى حد لها في سنة ٢٠١٢ (٨٥٨١) فرصة ثم بدأت بالتناقص الى ان وصلت في سنة ٢٠١٦ الى (١٦١٩) فرصة على مستوى العراق عدا اقليم كردستان وللقطاعين الحكومي والخاص، اذ لوحظ قلة عدد الزيارات للقطاع الحكومي مقارنة بالقطاع الخاص ورغم ذلك تم الحصول على فرص عمل اعلى من القطاع الحكومي حيث بلغ مجموع الزيارات للقطاع الحكومي (٥٠٠٣) زيارة وتحصيل (١٣٩٧٨) فرصة عمل، اما الزيارات للقطاع الخاص بلغت (١١٩٩٠) زيارة للحصول على (١٣٦٥٦) فرصة عمل على مستوى العراق عدا اقليم كردستان وخلال السنوات (٢٠١٦-٢٠١٢).

٦- عدد المشتغلين: - وصل عدد المشتغلين الى اعلى حد في سنة ٢٠١٥ بواقع (١٦٠٥) مشتغل وادنى حد في سنة ٢٠١٦ بواقع (١٤٨) مشتغل، ولكن كمقارنة بين عدد المشتغلين وعدد الزيارات والفروض الواردة فنسبة المشتغلين ضعيف جداً، حيث بلغ مجموع الزيارات للقطاعين (حكومي وخاص) (١٦٩٩٣) زيارة وعدد الفروض للقطاعين (٢٧٦٣٤) فرصة وعدد المشتغلين للقطاعين (٣٩٩٣) مشتغل خلال سنوات (٢٠١٦-٢٠١٢) وعلى مستوى العراق عدا اقليم كردستان، اي بنسبة (١٤%) مشتغل من عدد الفروض و (٢٣%) مشتغل من عدد الزيارات، وهنا كان عدد المشتغلين في القطاع الخاص اكثر بكثير من القطاع العام حيث بلغ (٣٠٦١) مشتغل في القطاع الخاص و (٩٣٢) مشتغل في القطاع العام، بالإضافة الى ان عدد الذكور المشتغلين فاق بشكل كبير عدد المشتغلات الاناث بواقع (٣٦٠٤) مشتغل و (٣٨٩) مشتغلة للقطاعين (حكومي وخاص) على مستوى العراق عدا اقليم كردستان خلال السنوات (٢٠١٦-٢٠١٢). (بيانات دائرة التخطيط في دائرة العمل والتدريب المهني في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية)

ثانياً: مؤشرات التنمية المستدامة الموطنة عراقياً: ان هدف القضاء على الفقر المدقع والجوع هو الهدف (١) من الاهداف الالفية التي تنتهي ٢٠١٥ والهدف (١) ايضاً من اهداف التنمية المستدامة (تحويل عالماً: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠) القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل مكان، وهو الهدف مدار بحثنا والمؤشرات المستخدمة لقياسه هي نفسها وحسب البيانات التي تم الحصول عليها من قسم التنمية المستدامة في وزارة التخطيط فأن غايات ومؤشرات هذا الهدف كما موضح في الجدول (٣): -

## جدول (٣) الاهداف الضمنية ومؤشرات هدف القضاء على الفقر

المؤشرات	الاهداف الضمنية
١- نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد.	تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد
٢- معدل فجوة الفقر ويمكن حسابها (انتشار الفقر *مداه).	في اليوم الى النصف لفترة من ١٩٩٠-٢٠١٥
٣- حصة أفقر خمس (٥/١) من الاستهلاك الوطني.	
٤- معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لكل شخص عامل.	تحقيق العمالة الكاملة المنتجة والعمل اللائق للجميع بمن فيهم النساء والشباب
٥- نسبة العمالة الى السكان.	
٦- نسبة السكان العاملين الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم (تعادل القوة الشرائية).	
٧- نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين من افراد الاسرة المساهمين في نفقاتها الى مجموع العاملين.	
٨- معدل انتشار حالات الاطفال ناقصي الوزن دون الخامسة من العمر.	تخفيض نسبة السكان الذي يعانون الجوع الى النصف
٩- نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية.	للفترة (١٩٩٠ الى ٢٠١٥).

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات قسم التنمية المستدامة في وزارة التخطيط والتعاون الاثمائي.

**ثالثاً: نتائج احتساب مؤشرات التنمية المستدامة للعراق:** بالرغم من ان العراق دولة غنية الا ان البيانات تشير الى ان هناك تراجع في المؤشرات وحسب ما موضح في الجدول (٤)، وبسبب الظروف الامنية في مناطق متعددة في العراق والذي صاحبها نزوح واسع للأسر في تلك المناطق، بالإضافة الى انخفاض اسعار النفط، فضلاً عن حالات عدم الاستقرار، لذا فان التقدم في تحقيق الاهداف لم يكن متوازن بسبب النقص في الموارد المالية والضعف في البنى التحتية والوضع الامني الغير مستقر. وقد حددت وزارة التخطيط أبرز التحديات التي اثرت على تحقيق الاهداف وهي: - (الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط، الاهداف التنموية الالفية في العراق لسنة ٢٠١٤ ونظرة لما بعد عام ٢٠١٥، كانون الاول ٢٠١٥: ٣)

- ١- عدم توفر سلاسل زمنية متناسقة للمؤشرات الاحصائية.
- ٢- عدم وجود تنسيق وتعاون ما بين الوزارات ذات العلاقة والمحافظات بالعمل المشترك والطموح للوصول الى الاهداف.
- ٣- الظروف الامنية بعد عام ٢٠١٤ ادت الى تراجع في تحقيق الاهداف.
- ٤- انخفاض اسعار النفط أثر على الاقتصاد وحدث عجز في الموازنات.

## جدول (٤) مؤشرات هدف التنمية المستدامة المتمثل ب القضاء على الفقر

المؤشر	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
نسبة السكان الذين يقل اتفاهم اليومي عن دولارين ونصف او عن خط الفقر الوطني %	١١,٥	١٨,٩	٢٢,٥	١٣,٨	١٤,٩
معدل فجوة الفقر (انتشار الفقر *مداه) %	٢,٦	٤,١	٦,٦	٣,٩	٣,١
حصة أفقر خمس (٥/١) من الاستهلاك الوطني %	٨	٥,٤	٩,٣	٤,٨	٢,٨
معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لكل شخص عامل %	٢,١	١,٤	٤,٤	٤	٣,٧
نسبة العمالة الى السكان %	٣٩	٣٧,٧	٤١,٢	٣٩,٤	٣٦,٨
نسبة السكان العاملين الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم (تعادل القوة الشرائية)	١٢	١٤,٥	١٦,٣	١٥	١٣,٩
نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين من افراد الاسرة المساهمين في نفقاتها الى مجموع العاملين	٢٤,٨	٢٦,٤	٣٠	٢٦,٥	٢٤,٢
معدل انتشار حالات الاطفال ناقص الوزن دون الخامسة من العمر %	٨,٥	١٠,٢	١٢,٣	١٠,١	٤,٥
نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية %	٦	١٠	١٣	١٢	١٠

المصدر: - اعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط

**رابعاً: اختبار فرضية البحث:** لاختبار صحة الفرضية الرئيسية للبحث والتي مفادها هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، سيتم اعتماد اسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٥): -

- ١- تشير نتائج التحليل الاحصائي الى ان هناك تأثيراً دالاً معنوياً لإجمالي أنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لكون قيمة (F) المحسوبة وبالبالغة (١٨,٩٤) هي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١٧,٤٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وان معامل التحديد ( $R^2$ ) هو (٦٠%) اي ان نسبة ما تحدثه تلك الأنشطة من تأثير هي (٦٠%) اما النسبة المتبقية وهي (٤٠%) من التغيرات الحاصلة في اهداف التنمية المستدامة تعود الى متغيرات اخرى لم يتضمنها النموذج.

- ٢- اظهرت نتائج الجدول (٥) ايضا ان هناك خمس متغيرات من أصل تسع متغيرات كان لها تأثير واضح وملحوس في اهداف التنمية المستدامة وهي عدد المقترضين، الاجراءات الادارية، عدد المراكز، عدد المتخرجين، عدد المشتغلين، اذ جاءت تلك التأثيرات معنوية وبدرجة عالية لكون قيمة المعنوية الخاصة بتلك المتغيرات قد بلغت (٠) وهي اقل من قيمة مستوى المعنوية والبالغة (٠,٠٥)، في حين المتغيرات الاربع المتبقية الاخرى المتمثلة بـ عدد المتدربين، عدد المشاريع المفتشة، عدد الزيارات، عدد الفرص، لم تكن دالة معنوياً.
- ٣- نتيجة لتحقيق (خمس) متغيرات من أصل تسع بوصفها دالة معنوياً اي نسبة (٦,٥٥%) نستنتج قبول الفرضية الرئيسة للبحث والتي مفادها (هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة).

#### جدول (٥) نتائج قياس تأثير الأنشطة الاستراتيجية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

اهداف التنمية المستدامة				المتغير المعتمد		
مستوى الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة المعنوية	معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة F الجدولية	قيمة F المحسوبة	المتغير المستقل
دال معنوياً	٠,٠٥	٠	٠,٧٣	١٧,٤٤	٢٤,٠٣	عدد المقترضين
غير دال			٠,١١		٨,٠٧	عدد المتدربين
غير دال			٠,٣٢		١١,٠٤	عدد المشاريع المفتشة
دال معنوياً			٠,٦٢		١٩,١٤	الاجراءات الادارية
دال معنوياً			٠,٤٨		٢١,٨٧	عدد المراكز
دال معنوياً			٠,٣٧		١٨,٨٣	عدد المتخرجين
غير دال			٠,٠٧		٦,٨٩	عدد الزيارات
غير دال			٠,١٥		١٠,٢٤	عدد الفرص
دال معنوياً			٠,٥٣		٢٢,١٨	عدد المشتغلين
دال معنوياً			٠,٦٠		١٨,٩٤	اجمالي أنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر

#### المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

##### اولاً: الاستنتاجات

- ١- حسب نتائج مؤشرات التنمية المستدامة هناك تراجع في المؤشرات وعدم الوصول الى المؤشرات المستهدفة.
- ٢- لم تدعم الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر اهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بهدف القضاء على الفقر في العراق، لضعف مستوى تنفيذ الاستراتيجية.
- ٣- عدم المساواة بين الرجال والنساء واغلب أنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر تظهر تفوق نسب الذكور على الاناث.
- ٤- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك علاقة تأثير معنوية لإجمالي أنشطة الاستراتيجية للتخفيف من الفقر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.
- ٥- حققت ابعاد أنشطة استراتيجية التخفيف من الفقر الخمسة المتمثلة بـ (عدد المقترضين، الاجراءات الادارية، عدد المشتغلين، عدد المراكز، عدد المتخرجين) تأثيراً معنوياً في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

##### ثانياً: التوصيات

- ١- تكثيف الجهود والتنسيق بين وزارة التخطيط والوزارات كافة للنهوض بواقع اهداف التنمية المستدامة في العراق.
- ٢- التركيز على تحقيق الاستراتيجيات القادمة لأهدافها، لدعم اهداف التنمية المستدامة والنهوض بواقع التنمية المستدامة في العراق.
- ٣- المساواة بين الرجال والنساء ودعم المرأة العراقية بأنشطة الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر.

- ٤- قيام وزارة التخطيط والتعاون الانمائي مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بإنشاء قاعدة بيانات بإعداد الفقراء وتحديد مستويات الفقر، ليتسنى تقديم البرامج لمستحقيها.
- ٥- وضع الخطط البديلة مع توافر المرونة اللازمة عند صياغة الاستراتيجيات القادمة لمواجهة اي ظروف تحدث اثناء فترة التنفيذ، ولضمان الاستمرار وتحقيق الاهداف المنشودة.

### المصادر

- ١- الجهاز المركزي للإحصاء - وزارة التخطيط، الاهداف التنموية الالفية في العراق لسنة ٢٠١٤ ونظرة لما بعد عام ٢٠١٥، كانون الاول ٢٠١٥.
- ٢- الجهاز المركزي للإحصاء - وزارة التخطيط، تقرير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للألفية على مستوى المحافظات، اب، ٢٠١٢.
- ٣- الجهاز المركزي للإحصاء - وزارة التخطيط، على اعتاب الالفية ٢٠١٤، ٢٠١٥.
- ٤- الجهاز المركزي للإحصاء - وزارة التخطيط، على طريق الاهداف الالفية ٢٠١٣، ٢٠١٣.
- ٥- اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، ٢٠٠٩.
- ٦- مركز الامم المتحدة للإعلام، اهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٥.
- ٧- وزارة التخطيط، دراسة تحليلية للخطة الخمسية المقترحة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٩٧٦/١٩٨٠ مع توصيات، سلسلة ابحاث في التخطيط الاجتماعي لأغراض خطة التنمية القومية ١٩٧٦-١٩٨٠ دراسة رقم (٣)، تشرين الاول ١٩٧٤.
- ٨- الجوارين، عدنان فرحان، التنمية المستدامة في العراق - الواقع والتحديات، ٢٠١٦.
- ٩- الزبيدي، حسن لطيف كاظم، الفقر في العراق: مقارنة من منظور التنمية البشرية، مجلة بحوث اقتصادية، العدد ٣٨، ٢٠٠٧.
- ١٠- حلاوة، جمال وصالح، علي، مدخل الى التنمية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.
- ١١- عيدوني، العياشي، دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات ضمن متطلبات التنمية المستدامة (دراسة استطلاعية على شركة مناجم الحديد والفوسفات الجزائرية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف ١، ٢٠١٤.
- ١٢- مصطفى، عدنان ياسين، التنمية البشرية المستدامة مخاضات التهميش وفرص التمكين، الطبعة الاولى، دار امجد، ٢٠١٦.
- ١٣- محمد، اثير عبد الخالق، استراتيجيات مكافحة الفقر الوطنية في إطار الاهداف الانمائية للألفية الجديدة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩.
- ١٤- هاشم، حنان عبد الخضر & راضي، مها علاوي، سبل مواجهة الفقر واثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق، الغري للعلوم الاقتصادية والادارية - السنة الثامنة - العدد الخامس والعشرون، ٢٠١٢.
- 15- International Monetary Fund, Evaluation of the IMF's Role in Poverty Reduction Strategy Papers and the Poverty Reduction and Growth Facility, 2004.
- 16- Levinsohn, Jim, The World Bank's Poverty Reduction Strategy, 2003.